اعينهن على البنا للمفعول وكان الله عليما بالذات الصدور حليما لا يعاجل
بالعقاب فهو حقيق ان يتقى ويحذر كلهن تاكيد لنون يرضين كلهن
بما اتيتهن على التقديم وقرئ كلهن تاكيدا لهن في اتيتهن لا تحل وقرئ
بالتذكير لان تانيث الجمع غير حقيقي واذا جاز بغير فصل في قوله وقال
نسوة كان الفصل اجوز من بعد من بعد التسع لان التسع نصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازواج كما ان الاربع نصاب امته
منهن فلا يحل له ان يتجاوز النصاب ولا ان تبدل بهن ولا ان يستبدل
بهولاء التسع ازواجا اخر بكلهن او بعضهن اراد الله تعالى لهن كرامة
وجزاء على ما اخترن ورضين فقصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهن ومن التسع اللاتي مات عنهن عايشة بنت ابي بكر
حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ام حبيبة بنت ابي سفين سودة
بنت زمعة ام سلمة بنت ابي امية صفية بنت الحرث الهلالية
زينب بنت جحش الاسدية جويرية بنت الحارث المصطلقية
من في من ازواج لتاكيد النفي وفايدته استغراق جنس الازواج
بالتحريم وقيل معناه لا يحل لك النسا من بعد النسا اللاتي نص
احلالهن لك من الاجناس الاربعة من الاعرابيات والغرايب
او من الكتابيات او من الاما بالنكاح وقيل في تحريم
التبدل هو من البدل الذي كان في الجاهلية كان يقول
الرجل للرجل بادلني بامراتك فينزل كل واحد منهما عن امراته لصاحبه

ويروى

ويروى ان عيينة بن حصين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده عايشة رضي الله عنها من غير استيذان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عيينة اين الاستيذان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني ما استاذنت على رجل قط من مضى منذ ادركت
ثم قال من هذه الجميلة التي الى جنبك فقال صلى الله عليه وسلم
هذه عايشة ام المومنين فقال عيينة افلا انزل لك عن احسن
الخلق فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم ذلك فلما خرج
قالت عايشة من هذا يا رسول الله قال احمق مطاع وانه على
ما ترين لسيد قومه وعن عايشة رضي الله عنها ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النسا تعني ان الاية
قد نسخت ولا يخلو نسخها اما ان يكون بالسنة واما بقوله انا احللنا لك
ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف ولو اعجبك
في موضع الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدل لا من المفعول
الذي هو من ازواج لانه موغل في التنكير وتقديره مفروضا
اعجابك بهن وقيل هي اسما بنت عميس الخثعمية امراة جعفر ابن
ابي طالب والمراد انها ممن اعجبه حسنهن واستثنى ممن حرم عليه
الاما رقيبا حافظا مهيمنا وهو تحذير عن مجاوزة حدوده
وتخطي حلاله الى حرامه ان يوذن لكم في معنى الظرف
تقديره وقت ان يوذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)